



# تفجيران وهجوم انتحاري في بغداد والحصيلة (17) قتيلاً



بغداد / متابعة، أعلنت الشرطة العراقية ومصادر طبية عن وقوع ثلاثة تفجيرات، بينها هجوم انتحاري قرب قاعدة للجيش العراقي، أسفرت عن سقوط ١٧ قتيلاً على الأقل، وإصابة أكثر من ٥٠ آخرين في العاصمة العراقية بغداد امس الثلاثاء.

وكان خمسة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب ما لا يقل عن ١٤ آخرين بجروح في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف الثلاثاء نقطة تفتيش للجيش العراقي في ناحية الحمودية، جنوب بغداد، وفقا لما أعلنته مصادر أمنية وطبية.

وقال مصدر في وزارة الداخلية إن ٥٠ شخصا، بينهم جندي قتلوا وأصيب حوالي ١٤، بينهم ٣ جنود بجروح في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة.

وأضاف أن الهجوم وقع حوالي العاشرة والنصف (١٠:٣٠ تخ)

واستهدف نقطة تفتيش للجيش العراقي في منطقة الحمودية، الواقعة على بعد ٣٠ كلم جنوب بغداد..

14 OCTOBER  
**14 أكتوبر**  
www.14october.com  
الأربعاء 23 يناير 2013 العدد 15671  
**7**

## دعت جميع شرائح المجتمع إلى العمل لحل الأزمة

# أحزاب سورية تدين التفجيرات الإرهابية



**دمشق / متابعة:** وأدانت أحزاب سورية التفجيرات الإرهابية التي ترتكبتها المجموعات الإرهابية المسلحة وأخرها تفجير السلمية في وقت دعت هذه الأحزاب كافة شرائح المجتمع إلى العمل لتنفيذ البرنامج السياسي لحل الأزمة فيما أعلن حزب الشعب عن مبادرة تدعو الذين يرغبون بإلقاء السلاح إلى تسليم أنفسهم وتسوية أوضاعهم على أن يتعهد الحزب بتقديم الضمانات الكافية.

وأطلق حزب الشعب المبادرة تحت عنوان «كفى وإلى متى، بغية تسوية أوضاع المواطنين المغر بهم الذين تورطوا بحمل السلاح وذلك بعد حصوله على الضمانات اللازمة والكافية من الجهات المختصة لتنفيذ هذه المبادرة.

وأشار الشيخ نواف عبد العزيز طراد للمحرم أمين عام الحزب في مؤتمر صحفي عقده أمس إلى أن هذه المبادرة تأتي انطلاقاً من روح كلمة السيد الرئيس بشار الأسد وأهداف الحزب في العدالة والنساجم والبناء والرفعة في تهذيب الظروف المساعدة على وقف العنف والدخول في الحوار الوطني، مؤكداً أن «الحوار هو الطريق الوحيد لحماية سورية وصون وحدتها وهو الطريق الأمثل للإصلاح والتغيير».

وأوضح المحرم أن المبادرة تدعو الذين يرغبون بإلقاء السلاح إلى تسليم أنفسهم وتسوية أوضاعهم على أن يتعهد الحزب بتقديم الضمانات الكافية والالتزام بتسوية شاملة تضمن لهم عدم مراجعة إلى جهة في الدولة وأن يعودوا إلى أهلهم وذويهم.

ولفت المحرم إلى أن الحزب يتعهد لكل الراغبين بالخروج من المناطق الساخنة بمساعدتهم على تأمين الملاذ الآمن والحد الأدنى من مستلزمات العيش الكريم لحين انتهاء الأزمة، لافتاً إلى أن الحزب سيسعى إلى التوسط والتواصل مع المواطنين أصحاب الحقوق الخاصة بالتنازل عن حقهم الشخصي إيماناً بتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة إضافة إلى تسوية المطلوبين بنفس الضمانات

ودعا المحرم المواطنين الذين أجبرتهم المجموعات الإرهابية المسلحة على اللجوء إلى دول الجوار وتم استغلالهم سياسياً ويعيشون ظروفاً إنسانية صعبة للعودة إلى أرض الوطن مع ضمان تسوية أوضاعهم وتأمين إقامة تليق بهم وتحفظ كرامتهم.

كما دعا أمين عام حزب الشعب، معارضة الخارج وكل من يدعون حرصهم على حماية الوطن إلى تلبية الدعوة للحوار تحت سقف الوطن بما يضمن وقف نزيف الدماء وأعمال التدمير والتخريب.

بلوره أوضح الشيخ أحمد شيخو أمين سر الحزب، أن آلية تنفيذ المبادرة وتسوية أوضاع الذين سيسلمون أنفسهم ستكون مع جهة مختصة واحدة على أن يتم تعميم أسماء من سويت أوضاعهم إلى باقي الجهات،

من جانبه أدان الحزب الاشتراكي العربي الجريمة النكراء التي ارتكبتها المجموعات الإرهابية المسلحة أمس في السلمية ومن قبلها تفجيرا حلب الإرهابيان وما سبقها من جرائم

راح ضحيتها عشرات المواطنين الأبرياء وعدد من الجرحى مؤكداً أن مثل هذه الأعمال تأتي لتضاف إلى سجل المجموعات الإرهابية المسلحة الحافل بالإجرام والتخريب.

وأشار الحزب في بيان تلقت سانا نسخة منه أمس إلى أن تفجير السلمية استهدف مواطنين لا ذنب لهم سوى التزامهم في حياتهم وسلوكهم بالمعايير الوطنية المعتمدة في الحياة السورية، داعياً الجميع إلى استئصال هذه الظواهر الفاسدة والمعطوبة من حياتنا باستخدام كل الوسائل الممكنة والمتاحة والعودة بسورية إلى ما كانت عليه من أمن وأمان.

وأكد الحزب في بيانه أن «البرنامج السياسي لحل الأزمة في سورية حدد معالم المرحلة المقبلة ووضع النقاط على الحروف ورسم خريطة واضحة للوصول بالمشهد السوري إلى ما ينبغي أن يكون عليه، مشيراً إلى دور الحكومة المكلفة بوضع الآليات المناسبة بلوغ الهدف المنشود والعمل جنباً إلى جنب مع الأحزاب الوطنية بكل مكوناتها السياسية وبجميع توجهاتها الاقتصادية والاجتماعية ومع شرائح المجتمع السوري وفعالياته المتعددة الأطراف وصولاً إلى المراحل الثلاث المتعاقبة التي حددتها البرنامج لمواجهة المأزمية والتصدي لها واسترداد سورية إلى موقعها وموضعها ودورها.

وأكد الحزب التزامه بحفظه السياسي ونهجه الفكري ورويته المهادنة والمشهود للمؤامرة على سورية والضني عميقاً في ترسيخ ذلك كله من خلال التزامه بالتوابت الوطنية والقومية التي راقت مسيرته عبر سنوات مديدة وهي التوابت التي تعلى من شأن الوطن ووحدته وتلاحم شرائحه وأطيافه ومكوناته.

وأدان الحزب الديمقراطي السوري بأشد عبارات الاستنكار والتعجب التفجير الإرهابي في مدينة السلمية والذي أزهق الأرواح البريئة وبت الرعب والخوف في نفوس المواطنين الأبرياء.

وأكد الحزب في البيان الذي تلقت سانا نسخة منه، أن هذا العمل البربري لن يزيد الشعب السوري إلا إصراراً على مواصلة الجهود من أجل الجلوس إلى طاولة الحوار، موضحاً أنه الحل الوحيد للخروج الآمن للأزمة في سورية وبناء سورية المتحددة بسواعد أبنائها وإرادة شعبها.

وختم الحزب بيانه بالترحم على شهداء الوطن من مدنيين وعسكريين متمنياً الشفاء للعاجل لجميع الجرحى.

## يتكون من حزب نداء تونس والحزب الجمهوري وحزب المسار

# أحزاب تونسية ليبرالية تتحالف لمواجهة الإسلاميين



**تونس / متابعة:** تتحضر الأحزاب التونسية كافة للانتخابات المقبلة، وتشكل الأحزاب المعارضة تحالفات جديدة مع بعضها لمواجهة استيلاء الإسلاميين على الحكم في تونس.

وهي هذا الإطار للممت المعارضة الليبرالية التونسية صفوفها، وشكلت ائتلافاً لخوض الانتخابات المقبلة في مواجهة الائتلاف الحاكم الذي تقوده حركة النهضة مع كل من حزبي المؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات.

الائتلاف المعارض الجديد يتكون من حزب نداء تونس بقيادة رئيس الوزراء السابق الباجي قائد السبسي، والحزب الجمهوري بقيادة مي الجريبي بالإضافة إلى حزب المسار.

ولهذه الأحزاب نظرة مشتركة لمستقبل تونس تتمثل في الحفاظ على الجمهورية المدنية والمكاسب التي حصلت عليها المرة التونسية منذ الجمهورية الأولى.

كما يسعى الائتلاف إلى توحيد صفوفه في جبهة انتخابية قوية تقطع الطريق على حركة النهضة في الانتخابات المقبلة، خاصة أن المعارضة الليبرالية ترى أن الإسلاميين استفادوا من تشتت القوى المدنية خلال الانتخابات الأخيرة، ما سمح لها بالصعود إلى سدة الحكم. كما يسعى الائتلاف الجديد إلى إقناع الجبهة الشعبية التي تضم أكثر من حزب يساري بالانضمام إليه.

وتسعى حركة النهضة إلى تمرير قانون من خلال المجلس التأسيسي تحت اسم قانون تحصيل الثورة، وهو القانون الذي اعتبره فئات من المعارضة محاولة لإقصاء حزب نداء تونس من المشهد السياسي تحت ذريعة أن زعيمها الباجي قائد السبسي قد انضم في فترة من الفترات إلى التجمع الدستوري الديمقراطي المحل.

وفي الفترة الأخيرة زادت شعبية حزب البيت اليهودي بزعامة المليونير نفتالي بينيت المنتمي إلى أقصى اليمين على حساب ليكود اليميني في استطلاعات الرأي، وهو ما لا يمنع نتنياهو من الفوز ولكنه قد يضعفه سياسياً.

وتدكرت صحيفة يديوتس أchronوت أن المرشحين والنشطين الحزبيين خرجوا إلى الشوارع واستخدموا الهوافض والإنترنت في مسعى أخير وحاسم لإقناع الناخبين.

وقال نتنياهو في تصريحات صحفية «عليكم أن تقررنا ما تصوتون من أجله، إسرائيل ضعيفة ومشتتة، أم إسرائيل قوية وموحدة»، وتعهد بالاستمرار في بناء المستوطنات رغم المعارضة الدولية.

وتجري الانتخابات وسط إجراءات أمنية مشددة حيث تم نشر أكثر من ٢٠ ألف عنصر أممي لتأمين الانتخابات.

## تركيا مستعدة لتغيير حقيقي



**النهاية السلمية** لجنزات النساء الكرديات الثلاث اللاتي اعتقلن في باريس مؤخرا، إن هي إلا علامة أخرى على أن تركيا مستعدة لتغيير حقيقي.

وقالت صحيفة غارديان البريطانية إن محادثات السلام مع حزب العمال الكردستاني التي بدت مهددة بطريقة خطيرة بسبب اغتيال الناشطات الكرديات قد اجتزأت أول اختبار رئيسي لها.

فقد كان ضبط النفس الكبير واضحا للعيان، ولم تهاجم الشرطة الحشود، والحشود لم تهاجم الشرطة. ومثل هذه الأمور نادرة في ديار بكر وأشارت إلى أن هناك أملا في هذا التغيير، وأن الدولة التركية تسير (بطء) في عملية إعادة الأراضي المصادرة من الأقباط، والأهم من ذلك هناك علامات على أن هذا الربيع الكردي الأخير قد يوثق ثماره رغم كل شيء.

وتحدث بوليتز أربع نائب رئيس الوزراء عن الحاجة إلى احترام المظالم الكردية وعن كيفية مساهمة وحشية الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ في دفع حزب العمال الكردستاني إلى العنف الانفصالي، تلك الحقيقة القاسية التي كانت قلة من الأتراك لديهم الشجاعة الكافية للاعتراف بها.

وهذب نائب رئيس حزب العدالة والتنمية حسين سيليك، وهو كردي نفسه، أبعاد من ذلك بقوله إن الوضع الراهن كان غير قابل للاستمرار ولم يخفق شيئا سوى اندحار الأمن وكراهية وراثية.

وقال دوغان نملأ هذا الفراغ بما يكفي من الألكسجن لكي ينتفض الجميع، سواء كانوا أتراكا أو كردا، مسلمين أو غير مسلمين.

لكنه نبه أيضا إلى وجود «جيل من الشباب الغاضب، ينتظر متحفزا لتتحرك في الوقت المناسب».

وقالت الصحفية إن الوقت يتدفق في تركيا، ورئيس الوزراء رجب طيب أردوغان تخلى مرتين من قبل عن المحادثات عندما تزايدت حدة الانفعالات، وتنازل أن يثابر في هذا الوقت، وتخليد ذكراه بأنه الرجل الذي جعل تركيا أخيرا واثقة بنفسها فهو تراث أكبر من جعلها قوة يحسب لها حساب مرة أخرى.

## بدء انتخابات الكنيست في إسرائيل

**القدس المحتلة / وكالات:** بدأ نحو ٥ ملايين ناخب إسرائيلي بالتصويت صباح امس لانتخاب كنيست (برلمان) جديد هو الكنيست الـ١٩، وستوقعات بأن تحسم النتيجة لصالح ائتلاف اليمين بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ويتوقع المراقبون أن يفضي الكنيست الجديد إلى تشكيل حكومة تيميل إلى اليمين، مما يقوض فرص السلام مع الفلسطينيين ويضعف بإسرائيل نحو مزيد من العزلة الدبلوماسية.

ويواجه القادة الجديد في إسرائيل جملة من القضايا الدبلوماسية والسياسات الخارجية بما فيها البرنامج النووي الإيراني الذي يعتقد الغرب أنه يخفي نوايا إيرانية لا متلازمة أسلحة نووية، وهو ما تنفيه طهران، وكذلك الضغوط من أجل إحياء مفاوضات السلام مع الفلسطينيين.

وكانت استطلاعات الرأي الأخيرة التي نشرت يوم الجمعة أشارت إلى احتمال حصول قائمة ليكود بيتنا بزعامة نتنياهو على ٣٥ مقعدا من إجمالي ١٢٠ ليكون التحالف الأكبر في البرلمان، وهو نسبة تبقى أقل بكثير مما كان متوقفا في البداية.

## كلمات

### عبد الرازق الشاعر \*



## ليته يتوقف

لم يضرق ثوار أمريكا حين شبت بوادير الفتنة الأهلية هناك بين لحم وجدار، أو بين عدو وجار.

ويبلغ الحمق بإخوة كرامازوف في ولاية كنتاكي مبلغه، حيث لم تشفع وحدة الفصيلة أو لون الدماء لإيقاف وابل الرصاص في حناجر البنادق المشرعة أو لتغيير بوصلتها نحو العدو الرابض خلف الحدود المشتركة.

وفي معركة شيلوه، انقسم المتقاتلون على هوية البلاد إلى فسطاطين، بينهما برزخ من الكراهية والشتان، يريد أحدهما جر البلاد نحو الاتحاد، ويصر الآخر على ضمها للكونفيدرالية.

وفي تلك الحرب الغشوم، التقت الوجوه التي غطاها ذات برد دثار واحد، دون أن تشعر ببعض مروعة أو بقايا شفقة.

وتخضبت الأرض يومها بدماء ذات لون واحد لتتظلم وصمة خزي فوق جبين المنتصرين وذكرى بانسة لمن رحل. في تلك الحرب، أصاب أحد الاتحاديين أخاه ورماه لجنود المؤخرة ككلب أجرب ليحكموه وثاقه. ويعد أن سلمه إليهم، رفع سلاحه ليطلق الرصاص على رجل يختبئ كغزال مذخور خلف خطوط القتال.

عندها ناداه أخوه: "بالله يتوقف يا بيل، إنه أبوك.."

لكن العقول التي تحتمك إلى فوهات البنادق لا تنظر إلا بعين واحدة لأسفل منتصف الهدف، فلا ترى عينين لظالما توثضت بنورهما، ولا تحمل من طفولتها إلا ذكرى مهشمة على جدار الكراهية.

في ساحة القتال، تنفر العروق وتتضخم الحناجر، وتتضائل الفكرة، ويصبح القاتل شهيدا على جانبي الهزيمة.

ويعود المنتصرون إلى ديارهم الخربة - حين يعودون - حاملين رايات النصر وبعض الأناشيد، وبقايا من أناس رحلوا وذكريات لن يعرفوا كيف يدفونها في بيوتهم النخرة حتى وإن علمتهم آلاف الغربان كيف يوارون سوءاتهم.

لكن بيل الذي أصر على خوض معركته البائسة حتى آخر رأس تعرفه، لم ير ساعة حمقة إلا جماجم سوداء تنطق في أفقه الضيق.

ظن بيل ذات سفاهة أنه قادر على طمس ملامح الخريطة وخصخصة البلاد، وأنه قادر على رش بردات الرصاص فوق خلايا آدميته النائمة.

لكنه حتما سيدرك حين تهدأ دماؤه الفائرة وتطارد ذكريات الطفولة وظلال الجدران المهذمة ونداءات أمه وعينا أخيه وبسمة أبيه أن قاتل القنابل لا يحمل دما ولا عروقا ولا أوردة، وأن الوطن الذي يسبح بحمده يكرهه ملء وديانه ويلعنه بعدد حبات رمله وذرات هبائه.

ربما هلل لبيل عشرات الجنود بعد أن أراهم منه ما يحبون، لكنهم لن يقسموا معه حين يعود إلى بيته المهجور نصف أريكته وبقايا أحلامه، ولن يمنعوا تيارات الهواء الباردة من التسلل عبر النافذة إلى ضلوعه البارزة. لن يضع الهمللون لساقكي الدماء دثارا فوق عريهم ولا لقمة دافئة في أفواههم حين يحل المساء. لن يقول لهم رافعو رايات البيض والبغض وحاملو حطب الفتنة عندما يضعون جنوبيهم فوق أسرتهم تصبسون على ولاء.

ليت المتقاتلين على هوية البلاد يدركون أن وحدتهم هويتها، وأنها حين تلخع دماءها في العراء، تفقد ليتهم يلربكون أن الدماء أقدم من الحدود ومن التراب ومن الهوية، وأن ديدان الكراهية لا تصنع وطننا يستحق البقاء فيه لأنه سيكون صرحا من بقايا أدمية وشظايا بشر.

ليت بيل يراجع سبابته لمرّة واحدة قبل أن يطلق نيران حمقة على أي رأس، فلربما تكون رأس أبيه، وليته يتوقف.

✘ أديب مصري مقيم بالإمارات

المقرر أن يبحث الوزراء خطة الإنقاذ المحتملة لقيصر اليوم لكن من المستبعد اتخاذ قرار بهذا الشأن.

ومن المقرر أن ينتخب وزراء مالية مجموعة اليورو ال١٧ اليوم خليفة ليونكر الذي كان الرئيس الوحيد للمجموعة حتى الآن. وسيكون المرشح الوحيد هو وزير المالية الهولندي بيرون ديسيلبلوم.

وستعين على قبرص أن تقنع المانحين المحتملين بأن الخوف بشأن عمليات غسل الأموال ليس لها أساس من الصحة، وبينما تقدم نيقوسيا وثائق تظهر التزامها في هذا الصدد، ستعين عليها أن توفرن خطة الإنقاذ الأوروبية - أوقفت برامج عدة وذلك حسبما قال مسؤول بالاتحاد الأوروبي.

وقال لصحيفة زود دويتشه تسايتونج الألمانية "كانت الأزمة المصرفية في قبرص - حيث تنكشف فولفغانغ شوبليه إنه لا يزال يجب معرفة ما إذا فونفانغ شوبليه زود دويتشه تسايتونج الألمانية ولوموند الفرنسية إن ذلك "أحد الشروط المسبقة لتقديم الأموال من صندوق إنقاذ اليورو".

بشأن هذه المساعدة خلال اجتماع الوزراء امس وهو أخرج اجتماع يرأسه جان كلود يودوكر رئيس وزراء لوكسمبورغ ورئيس مجموعة اليورو المنتهية ولايته قبل ترك المنصب بنهاية الشهر الحالي.

وقال شيرلي في بداية اجتماع وزراء مالية المجموعة الأوروبية "فمننا بكل ما نطلب منا أو تم اقتراحه بالنسبة لنا والأنا جاء دور الآخرين للقيام بواجبهم.

وكانت قبرص قد أشارت لأول مرة إلى حاجتها لفرض إنقاذ دولية في يونيو/ حزيران الماضي، ولكن حكومة قبرص - وهي الحكومة الشيوعية الوحيدة في الاتحاد الأوروبي - أوقفت برامج عدة للخصخصة يطلبها المانحون الدوليون من أجل تقديم القروض.

وقالت الحكومة الحصول على قروض بقيمة ١٧,٥ مليار يورو (٢٢,٨ مليار دولار) من الية الاستقرار الأوروبية، إذ سيتم تخصيص حوالي نصف قيمة هذا المبلغ لإعادة رسملة البنوك المتعثرة بها.

ومن المستبعد صدور أي قرارات أوروبية بشأن القروض المطلوبة لقبرص في ظل الحكومة الحالية التي ستخوض الانتخابات عامة في فبراير/ شباط المقبل.

وقال جان كلود يودوكر قبيل اجتماعه الأخير رئيسا لمجموعة وزراء مالية منطقة اليورو إن من

**حول العالم**

يقبل عن ٣٠ منزلا تعرضوا للتدمير في باندا آتشيه، وإن المئات من السكان انتقلوا إلى ملاذات مؤقتة في الوقت الذي تسعى فيه السلطات إلى تقدير الأضرار.

يشار إلى أن العاصمة الإندونيسية جاكارتا شهدت قبل نحو أسبوع فيضانا اعتبر الأسوأ منذ ٢٠٠٧، حيث أدى إلى مقتل ما لا يقل عن ١٥ شخصا، إضافة إلى الأضرار المادية.

وكان إقليم آتشيه قد شهد عام ٢٠٠٤ زلزالا تلاله تسونامي أدى إلى مقتل أكثر من ٢٠٠ ألف شخص، والحق أضرارا بالغة.

**قبرص تطلب مساعدة أوروبا**

**لحل أزمته**

**نيقوسيا / وكالات:** طالب وزير مالية قبرص فاسوس شيرلي نظراه في منطقة اليورو بمساعدة بلده في مواجهة أزمته المالية في ظل استبعاد التوصل إلى قرار